دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم
بحث مستخلص من رسالة ماجستير

قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم ـ جامعة الفيوم

إعداد

كريمة مصطفى عبد الفتاح

إشراف

أ.د/ يوسف عبد المعطى مصطفى
أستاذ ورئيس قسمي الإدارة التربوية وسياسات التعليم والتربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

د./ حسنية حسين عبد الرحمن
مدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

مقدمة:

ترتبط مسيرة التعليم بمسيرة المجتمع وأن أزمته في الدول النامية مرتبطة بأزمة مجتمعاته فدائما يسير التعليم خلف المجتمع، وإن المجتمع لا يقتصر دوره على تقديم الدعم المادي للتعليم فقط وإنما يسعى إلى تحقيق رقابة أفضل على التعليم، ويركز على تعظيم الاستفادة بكل ما هو متاح بالفعل، ويحث المجتمع على تحمل المسئولية تجاه التعليم باعتباره قضية أمن قومي، هذا فضلا عما يصبو إليه من تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين بالتعليم مما يرفع من روحهم المعنوية ويحفزهم على تحسين أدائهم، وكل هذا يؤكد على المفهوم الشامل للمشاركة المجتمعية ويتخطى المفهوم الضيق لها الذي يقتصر على مجرد جمع تبرعات لمساعدة العملية التعليمية، ويعيد إنتاج الحياة فيه كما أنتجته وشكلته ويتأثر بذلك مجتمعه تقدماً وتخلفاً، فكراً وسلوكاً، حاجة وطلباً، وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين التعليم والمجتمع علاقة تناغم وانسجام لا عَلاقة تنافر وتنابذ فلا يبدو أن شيئا غريبا زرع فى جسد غريب لذا فإن السياسة التعليمية تعكس أهدافاً وأولويات المجتمع.[1](محمد ياسر الخواجة، ٢٠٠٧، ص ٧) وهذا ما أكد عليه محمد العجمي حيث أشار إلى أن الدول التي تسعى إلى إصلاح التعليم، وتطويره، والحد مما يعانيه من مشكلات

متنوعة ومتجددة تتطلع دائما إلى بناء مشاركة مع المجتمع المدني بجميع طوائفه وفئاته ومؤسساته، حتى تنال مساعدتهم ودعمهم، فبدون مؤازرة ومساندة الأسر والأهالي لا يمكن إحداث الإصلاح المستهدف[٢] (محمد حسنين العجمى، ٢٠٠٧م، ص ١٨٢). للتعليم ومع هذا يتضح مما سبق أن الدور التربوي للمشاركة المجتمعية قد ناله أيضا نوعًا من التغير في عصر العولمة نظرًا لما تفرضه هذه الظاهرة بجوانبها المختلفة من تحديات على النظم التعليمية مما يستدعى إعادة النظر في هذا الدور.

مشكلة البحث:

استنادًا على ما يطرأ على المجتمعات من تغيرات وتحديات، يمكن القول إن واقع التعليم فى مصر خلال السنوات الأخيرة كان معتمدًا إلى حد كبير على وزارة التربية والتعليم وحدها، مع أدوار هامشية وضعيفة للمؤسسات المجتمعية الأخرى بما فيها الأسرة، وقد انعكس هذا الواقع على المنتج التعليمي من حيث المستوى والنوع، مما كان له أثر غير جيد على المجتمع ككل، وعلى درجة تقدمه في مضمار التنمية الشاملة. [٣] (كوثر حسين كوجك، ٢٠٠٩م، ص ١١٨).

أن أهم المشكلات التي تواجه عملية المشاركة المجتمعية في التعليم هي مشكلة عدم التنسيق والتنظيم لهذه الجهود، أو ما يمكن وصفه بعدم وجود آلية تنظيمية حتى يسير العمل بين الشركاء نحو تحقيق الأهداف المرجوة، كما يرى أحمد الرفاعى أن المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية لم تقم بالدور المتوقع منها في دعم وتمويل التعليم بالشكل والمستوى المطلوبين، الأمر الذي يؤكد على ضرورة البحث والتقصي لتحديد أهم المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية، ووسائل تدعيمها حتى تصبح أكثر فاعلية في مقابلة الاحتياجات التعليمية. [٤](أحمد الرفاعى بهجت، السيد محمد ناس،٢٠٠٦م ص ٩٧)

كما تبين من الدراسات السابقة ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي عينة (٣٠) من مديري بعض المدارس وقد أشارت إلى أن واقع المشاركة المجتمعية يشير إلى وجود بعض المعوقات التي تواجه سبيل تحقيقها للأهداف المنشودة فضلا عن ضعف صور التنسيق مع المجتمع المدني.

وبذلك يمكن تحديد المشكلة في <u>السؤال الآتي</u>:

ما دور المشاركة المجتمعية في دعم التعليم بمحافظة الفيوم ؟

١- ما الإطار المفاهيمى للمشاركة المجتمعية ؟

٢- ما واقع المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية بمحافظة الفيوم (الدراسة الميدانية) ؟

٣- ما التصور المقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم؟

أهداف البحث:

وفقا لما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي من أهمها: توضيح المشاركة المجتمعية من حيث:

- مفهومها والمفاهيم ذات العلاقة،نشأتها وتطورها.
- أهم محدداتها في التعليم المصري وما تتضمنه من توضيح لآلياتها – وأطرافها ومجالاتها، وأهم الأسس التي تبنى عليها.
- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية، وأسباب العزوف عنها.
- التوصل إلى مقترحات لتطوير المشاركة المجتمعية بما يحقق أهدافها المنشودة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله حيث يلقي الضوء على الصورة المأمولة للمشاركة المجتمعية في التعليم.
- يأتي هذا البحث في وقت تتعالى فيه الصيحات من قبل القيادات السياسية والتربوية على صعيد مصر بوجوب المشاركة المجتمعية في التعليم باعتبارها وسيلة لتعبئة مصادر تمويلية بهدف تحسين جودة التعليم.

- أن يستفيد من هذا البحث أطراف المشاركة المجتمعية(ممثلون في المدرسة، الطلاب أولياء الأمور، أفراد ومنظمات المجتمع)، بتعـرفهم بأهـداف إدارة المشاركة المجتمعية وبعض مجالاتها ودور كل منهم في تحقيقها وتفعيلها.
- مع تزايد الحاجة لمشاركة كافة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسـمية في تحقيق جودة التعليم وتحسينه.
- قد يساعد في معرفة أسباب العزوف عن المشاركة المجتمعية في التعليم.

قد يساعد البحث القائمين على وضع السياسة التعليمية التي تُمكن مـن الاسـتغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية الموجهة إلى تعليم وتقليل الهذر الحادث بها.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: يقتصر البحث على دور المشاركة المجتمعية في دعـم العمليـة التعليمية بمحافظة الفيوم.

الحد البشرى: يقتصر البحث الحالي على عينة من مديري بعض المدارس بمديريـة التربية والتعليم بالفيوم ورؤساء أقسام إدارة المشاركة المجتمعيـة بالإدارات التعليمية السبع التابعين لمديرية التربية والتعليم بالفيوم.

الحد المكانى: يقتصر على دور المشاركة المجتمعية في دعم التعليم بمحافظة الفيوم

الحد الزماني: هى الفترة التي تمت فيها الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة المشكلة فقد لجأ البحث إلى استخدام المـداخل والأسـاليب المنهجيـة التالية:

- المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا وافيا بدقة لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج من الظاهرة محل الدراسة، ولوصف عملية المشاركة المجتمعية، وتحليل الظروف التي أدت إلى ظهورها في التعليم المصري، مع تحليل القرارات الوزارية المنظمة لعمل إدارة المشاركة المجتمعية، وكذلك في الوقوف على بعض الأمثلة والتجارب في مجال المشاركة المجتمعية للاستفادة منها في تطوير أداء إدارة المشاركة بالمديرية والأقسام الموجودة بالإدارات التعليمية، ولقد اعتمدت هذا البحث على مسح العينة كأحد أنواع الدراسات المسحية الوصفية التي يمكن من خلالها جمع البيانات على جزء من الواقع واستخلاص النتائج التي تصدق على المجتمع كله. [٥](صابر عبد الحميد جابر، خيرى كاظم، ٢٠٠٩م ص ١٤٠).

اتساقًا مع ما سبق فإن هذه البحث سعى إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية لدعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم.

أدوات البحث:

تحقيقا لأهداف البحث، قامت الباحثة ببناء استبانه وجِهت لمديري بعض المدارس ورؤساء أقسام المشاركة المجتمعية بالإدارات التعليمية السبع للتعرف على دور المشاركة المجتمعية في دعم التعليم الفيوم بالإضافة إلى دراسة استطلاعيه لعدد(٣٠) من نفس العينة ولنفس الهدف.

مصطلحات البحث:

المشاركة لغةً: Participation

المشاركة لغةً من الفعل (شارك) بمعنى أدخل، ويقال أشركهُ في الأمر أي أدخلهُ فيه وشاركه أي كان شريكه[٦] (مجمع اللغة العربية، المعجم

الـــوجيز،٢٠٠١/٢٠٠٢،ص ٣٤١) (وهـــي تقابـــل فـــي اللغـــة الإنجليزيـــة Participation, وأصلها Participate التي تعني شارك أو أشترك أو قَاسَمَ وأن تشترك To Participate يكون لك حـــصةٌ، أو نـــصيبُ، أو ســـهم مـــع الآخرين [٧]) (Trident Press International , 1999 ,P.920))

المشاركة المجتمعية اصطلاحا: Community participation

عرف عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع المشاركة المجتمعيـــة بأنهـــا مشاركة فى الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلى أو المشروعات المحليـــة، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفـــرد أو يعطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفـــة المجتمع، ويكون ذلك عادة وجهًا لوجه، وتوصف مشاركة الأعضاء بأنها فعالـــة إذا ارتبطت بدور فعال في وظيفة أفراد المجتمع أو موافقتهم علـــى ذلـــك. [٨](محمـــد عاطف غيث، ١٩٩٩ م ص ١٨٣).

المشاركة المجتمعية في التعليم:

وتذكر إيمان القفاص أن المشاركة المجتمعية في التعليم هى الجهـــود التـــي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسات المجتمع المدني في مجال التخطيط، واتخاذ القرار، والتنفيذ، والتقييم لعناصر العملية التعليمية، ويتحقـــق مـــن هـــذه المـــشاركة استيفاء احتياجات المشاركين من ناحية، وتحقيق الصالح العام من ناحية أخـــرى.[٩] (إيمان القفاص، ٢٠٠٣ م،ص ٥١١)

<u>البحوث السابقة:</u>

أولا: البحوث العربية:

١- دراسة إيمان محمد عبد القادر (٢٠١٧)

هدفت الدراسة التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تحقيق المشاركة المجتمعية لطلاب المدارس، دراسة تطبيقيه مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية(بمدراس الحكومية والخاصة) بمحافظة الإسكندرية حاولت الدراسة التعرف على دور المدرسة في تدعيم الانتماء ونشر الوعي ومعرفة وظائف المؤسسة التعليمية وخصائصها وتحديد واقع المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم الثانوي ومعرفة أهمية وأهداف المشاركة، دوافعها ومتطلبتها وأنواعها، واقعها في مدارس مصر وأسباب العزوف عنها ولقد توصلت الدراسة إلى وضع توصيات والمقترحات لصناع القرار مستعينة بأداتي الاستبيان ودليل المقابلة،وحاولت الباحثة أن تضع تقسيمًا محددًا لأبواب وفصول الدراسة يعبر عن التصور النظري والإستراتيجية المنهجية للدراسة حيث تنقسم هذه الدراسة إلى بابين،الباب الأول يناقش الإطار النظري والمنهجي للدراسة، والباب الثاني يعرض دور المؤسسة التعليمية في تحقيق المشاركة المجتمعية لطلاب المدارس الدراسة الميدانية وقد جاءت الدراسة في سبعة فصول، حيث جاء الفصل الأول ليتناول الصياغة التصورية للدراسة بالإضافة إلى الإستراتيجية المنهجية وتحليل بيانات الدراسة الفصل الثاني يعرض الإطار النظري واستخلاص القضايا النظرية، أما الفصل الثالث فيعرض الدراسات السابقة وأهم النتائج التي خرجت بها.أما الباب الثاني من الدراسة فيشمل الفصل الرابع ليتناول دور المدرسة في تدعيم الانتماء ونشر الوعي ويحتوي علي معرفة وظائف وأدوار المؤسسة التعليمية وخصائصها مع توضيح مفهوم الوعي وأنواعه ودور المدرسة في نشر الوعي، بالإضافة إلى معرفة طبيعة المرحلة الثانوية وأهم أهدافها، وما هي المؤسسات المسئولة عن نشر الوعي، أما الفصل الخامس فيتناول واقع المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم الثانوي ومعرفة أهميه وأهداف المشاركة المجتمعية، وتوضيح سماتها وخصائصها بالإضافة إلى معرفة دوافع ومتطلبات وأنواع المشاركة المجتمعية، وواقع المشاركة المجتمعية في مدارس مصر وأسباب العزوف عنها، أما الفصل السادس فيتناول الأنشطة الطلابية المدعمة للانتماء والتي تشجع

علي المشاركة المجتمعية ويحتوي علي مفهوم الأنشطة الطلابية ووظائفها، وأهميتها وأهدافها، وعناصرِها وأسسها ومهاراتِها التي يكتسبُها الطالب من تلك الأنشطة بالإضافة إلى علاقة المشاركة المجتمعية بالأنشطة الطلابية،ومعرفة مميزات وفوائد المشاركة المجتمعية في مجال الأنشطة الطلابية، وأهم الأنشطة الطلابية المُشجعة علي المشاركة المجتمعية، أما الفصل السابع فقامت الباحثة فيه بتحليل وتفسير النتائج بالاستعانة بأداتي الاستبانة ودليل المقابلة.

وأخيرًا تناولت الباحثة أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة، ثم قامت الباحثة بطرح بعض التوصيات وقد اتفق البحث الحالي معها في تناول أهمية المشاركة، وأهدافها، دوافعها، أسباب العزوف، وواقع المشاركة كما اختلف عن الدراسة في تناولها لمفهوم الأنشطة الطلابية من حيث المفهوم، الأهمية، عناصر وأسس الأنشطة وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن للوصول إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة إلى جانب استعانتها بعينة عمديه (المقصودة) كما اتفق في تبتي كلاهما لنظرية النسق الاجتماعي (لتال كوت بارسونز) والتي تطرح فكرة أن أي مؤسسة موجودة في المجتمع عبارة عن نسق، يعمل من أجل تحقيق أهداف معينة، وأن المجتمع عبارة عن مجموعة هذه الأنساق الفرعية، والتي تعمل سويًا من أجل تحقيق أهداف المجتمع ككل. [١٠](إيمان محمد عبد القادر،٢٠١٧م،ص ١٧٧)

٢-دراسة هاشم حافظ (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم عامة وفي سيناء بشكل خاص، كما حددت الدراسة آليات المشاركة، وأطرافها، والأسس التي تبنى عليها والتعرف على دور التعليم في تنمية المجتمع بمحافظتي شبه جزيرة سيناء،كما ألقت الضوء على المعوقات التعليمية للمدارس في التواصل مع المجتمع البدوي كما قدمت بعض سبل تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

بشبه جزيرة سيناء وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة كما اعتمد على استبانة والتي توصلت من خلالها لمجموعة النتائج والتوصيات في شكل تصور مقترح يحقق مفهوم المشاركة المجتمعية كما قدمت الدراسة مجموعة من الآليات التي يتم من خلالها تفعيل للمشاركة المجتمعية كما توصلت إلى ضرورة جعل دور المدرسة تتفاعل من خلاله مع المجتمع المحيط بكل أطيافه،ودمج المدرسة مع الخدمات الصحية، والإنسانية، الاجتماعية وخاصة في البيئة التي يعاني منها الأطفال والأسر من المشكلات المختلفة كما أوصت بجعل المدرسة مؤسسة رئيسية للنمو في المجتمع، كما أوصت بعدم قصر دور المدرسة على التعليم الأكاديمي فحسب، كما أوصت بجعل من المدرسة ومناهجها وأساليب التدريس، والتعامل معها من منطلق أنها مكان لتقديم الرعاية الصحية،والنفسية،وخدمات للأسرة، اتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في الإطار المفاهيمي للمشاركة وأيضا في المنهج وأداة الدراسة وبعض أساليب الإحصائية إلا أنه اختلف في أن ما تريده هذه الدراسة للمدرسة حتى تتمكن من تحقيق هذا الدور للمدرسة وتسعى لتوفير كل الدعم للتعليم مُمثل في المدرسة مقدم من المجتمع ومؤسساته خاصة في ظل احتياج مدارسنا للدعم ول تملك الحكومة توفير معظمة بينما هذا البحث تطلب توفير كافة نواحي الدعم للمجتمع من خلال المدرسة،حتى تحقق التنمية للمجتمع في شبه الجزيرة[١١]. (هاشم حافظ حسين،٢٠١٧ م ص٢٧)

٣-دراسة حمدي احمد (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تحديد الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في التحديات المعاصرة وقد تكونت عينة الدراسة من(٨٦) عضو من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني المختلفة (جمعيات أهلية -نقابات مهنية - أحزاب سياسية) كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استطلاع رأي الخبراء كما اعتمدت الدراسة على استبانة موزعة على عينة من(٨٦)عضو من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشاركة المجتمعية في ضوء التحديات

المعاصرة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ضعف الجهود التربوية التي تبذلها مؤسسات المجتمع في دعم المشاركة المجتمعية لذا قامت الدراسة بوضع إطار إستراتيجي لتنمية هذه الجهود، ويتكون من مرتكزات الإطار الإستراتيجي العام، ومنطلقات، والهدف الإستراتيجي العام، والأهداف الإستراتيجية البديلة، والآليات التنفيذية، ومتطلبات تحقيق الإطار، وعوامل نجاحه واهتمامها بالجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ودوره تناولها لموضوع الجهود التربوية التي تعمل من أجل توظيف عناصر المجتمع لخدمة العملية التربوية والتعليمية. [١٢] (حمدي احمد، ٢٠١٨م ص٣٤)

٤-دراسة إيمان مصطفى (٢٠١٨)

هدفت الدراسة التعرف على المشاركة المجتمعية من خلال وضع خطة إستراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة بين الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية ومؤسسات المجتمع المدني على ضوء معايير الجودة وتم ذلك عن طريق تناول الدراسة لمجموعة خطوات شملت الخطوة الأولى تناولت الإطار العام للدراسة موضحة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجها وأداة الدراسة ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وخطوات سير الدراسة الخطوة الثانية وقدمت الأطر النظرية للشراكة المجتمعية من حيث مفهوم الشراكة المجتمعية وأسسها وأهميتها وأهدافها وأبعادها وصورها ومزاياها وواقع الشراكة المجتمعية بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية وآليات الشراكة المجتمعية في التعليم الجامعي ونماذج عالمية لإشراك مؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي، وعرضت الخطوة الثالثة إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية موضحة مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم وأهميتها وأهدافها ومبادئها ومعايير ومؤشرات الجودة الشاملة في النظام التعليمي ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم ودور القيادة في إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية وبعض النماذج العالمية لإدارة الجودة الشاملة في التعليم، الخطوة الرابعة وعرضت الباحثة

العلاقة بين الجامعات الفلسطينية والمجتمع المدني وواقع الشراكة المجتمعية بين المنظمات الأهلية والمؤسسات التعليمية ومتطلبات الفاعلية لشراكة المجتمع المدني، والخطوة الخامسة قدمت إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير النتائج، وفي الخطوة السادسة توصلت إستراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني موضحة مفهوم الإستراتيجية وأسسها وخطوات بناء وتصميم الإستراتيجية وأهداف الإستراتيجية المقترحة ومرتكزات الإستراتيجية المقترحة وتحليل عناصر البيئة الداخلية والخارجية للجامعات ومحاور الإستراتيجية وإجراءاتها وآليات تنفيذها وأهم معوقات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة وسُبل التغلب عليها، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب التحليل الرباعي (SWOT)،كما استعانت بأحد أساليب الدراسات المستقبلية وهو أسلوب دلفاي (Delphi) للتعرف على آراء الخبراء والمتخصصين في آليات تحقيق الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمجتمع المدني كما تم طبقت أداة الدراسة (استبانة) على عينة من (رئيس الجامعات،رؤساء الأقسام بالجامعات،ومدير معهد الشراكة المجتمعية بالجامعات وبعض الخبراء في مؤسسات المجتمع المدني) وقد اتفقت مع البحث الحالي في التعرض للإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية ومعوقاتها وآلياتها والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وإن اختلفا في تتناول الدراسة استراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة بين الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية ومؤسسات المجتمع المدني إلى جانب تناول الدراسة لمعايير الجودة[١٣].(إيمان مصطفى عيسى أحويل،٢٠١٨ م،ص ص ٤٤،٤٥).

ثانيا: البحوث الأجنبية:

١ –دراسة William Reginald, (2014)

هدفت الدراسة إلى تدعيم فكرة المشاركة المجتمعية من أجل إصلاح وتطوير التعليم، وأهمية المشاركة المجتمعية وتحديدا في قطاع التعليم.وقد توصلت إلى أن

هناك علاقة عكسية بين المشاركين في تطوير التعليم والدخل المنخفض وأوضحت بعض برامج إصلاح التعليم المرتبطة بالدعم والمشاركة المجتمعية كما اعتمدت على استبانة طُبقت على عينة من المدارس (مدير –الأخصائيين) كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمشاركة المجتمعية كأحد الآليات المستخدمة في إصلاح العملية التعليمية كما هدفت الدراسة التعرف على أعمال المتابعة والتقييم المستمر لآليات المشاركة المجتمعية في دعم التعليم المجتمعي كما أكدت الدراسة إلى ضرورة إجراء أعمال المتابعة والتقييم المستمرة لآليات المشاركة المجتمعية في دعم التعليم المجتمعي منذ بدء التطبيق إن المجتمعات التي تشارك تحتاج إلى تعديل وتطوير في الأساليب والخطط كما يجب أن تكون مرنة بما يلائم التطورات المقبلة، ومدى تحقيق الأهداف المنشودة، والتعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه الجهود، ودراسة وسائل حلها بالإضافة إلى معرفة الإيجابيات وتدعيمها للحصول على نتائج أفضل في تدعيم برامج وأنشطة التعليم المجتمعي. كما أتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، كما استخدم الاستبانة أداة للبحث وبرنامج SPSSلتحليل الإحصائي،كما أن الاستجابات المطلوبة في الاستبانة هي (دائما،أحيانا،نادرا،نادرا جدا،لا توجد) كما تكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الأساسية وقد توصلت الدراسة إلى أن إدارات المدارس تحصر تعاملها في مجال المشاركة المجتمعية مع مجالس الآباء فقط وليس في فقهها دور لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، وكانت أهم توصياتها الاهتمام بدعوى جميع منظمات المجتمع المدني للتعرف على حاجات المدرسة وقد أتفق معها البحث الحالي في العديد من النقاط من أهمها أهمية المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية[١٤] (William Reginald ,2014,p,30).

٢- دراسة (Mavis G. Sands (2015

هدفت الدراسة التعرف على أربعة وسائل للمشاركة المجتمعية فى المدارس وهى:

رجال الأعمال، الجامعة، التعليم الخدمي، تكامل الخدمات مع المدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها صناعة القرار والمسئوليات تحتاج أيضا تضافر جهود كل المشاركين، المشاركة المجتمعية تتطلب تأييد من القادة، ونظاما مستمرا من الدعم لتقويتها.

كما توصلت الدراسة لزيادة المشاركة المجتمعية في المدارس بما لها من تأثير إيجابي على التلاميذ، والمدرسين، والمجتمع حيث أنهم يشعرون بأهميتهم ويثقون بأنفسهم وبقدراتهم كما أن الآباء والمعلمين في ظل قيادة مدرسية ميسرة الأمور تؤدى تحسين نتائج الطلاب، وتوصلت إلى أن المشاركة المجتمعية مصطلح حديث نسبيًا يُستخدم غالبا للدلالة على الجهود المبذولة محلياً وقومياً لتطوير التعليم وإصلاحه وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاركة المدارس مع المجتمع ترجع بالفائدة على الطرفين ورغم عظم فائدة المشاركة المجتمعية إلا أنها لا تنال الاهتمام الكافي من أجل تفعليها وتوظيفها بالقدر المناسب وكغيرها من الدراسات التي تهتم بهذا النوع من الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لنوع الدراسة إلى جانب أداة الدراسة المتمثلة في استبانة، والتي وزعت على عينة من المدارس للكشف عن الجهود المختلفة من المشاركة في تلك المدارس والتعرف منها على بعض المعوقات التي تواجه الجهود المبذولة في هذا المجال بالإضافة إلى التوصل إلى أهمية المشاركة بالنسبة للأطراف المشاركة والمقصود بها وهذا ما اتفق معها البحث الحالي، وهذا ما قد يؤكده البحث الحالي فمع احتياج الدول المتقدمة لمجال المشاركة المجتمعية في التعليم ما يؤكد أن مجتمعنا وتعليمنا أكثر احتياجا للمشاركة المجتمعية للتخفيف عن كاهل الحكومة[١٥].

(Sanders, Movis G ,2015 p,40)

٣- دراسة Bikini Hawkins (2017)

هدفت الدراسة التعرف على المشاركة المجتمعية في التعليم الثانوي ودور المجتمع نحو دعم الطلاب اليتامى والضعفاء بالمدارس الثانوية في ملاوي(CDSS)، كما هدفت التعرف على مفاهيم المشاركة المجتمعية والتي تعتبر من المفاهيم الدولية وقد اعتمدت على المنهج الوصفي وتعد من الدراسات المقارنة ومستخدما المقابلات والملاحظات واستبيان على عينة عشوائية من الآباء/ الأوصياء على الطلاب ورؤساء القرى والمدرسين(OVSS)، وباختيار ثلاث مجتمعات ريفية وعمل مقارنات بينهم للتوصل إلى فكر حول مفهوم المشاركة المجتمعية وبجمع البيانات الرقمية التي تم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية كما توصلت لمجموعة من النتائج منها أن يكون الغرض من التعليم في ملاوي هو تزويد كل طالب بالمهارات والقيم المعرفية كما أكدت على أن يكون هناك تثقيف وتمكين للمجتمعات للقيام بدور أكثر نشاط في توفير التعليم والمساءلة،وقد اتفقت الدراسة مع البحث الحالي في الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية وأهميتها للطلاب الضعاف والأيتام وقد اختلف في اقتصار البحث على الدعم الموجه لطلاب المدارس الثانوي وبالتحديد الأيتام منهم [١٦]

(Zikani Hawkins Watson Kaunda, 2017, P,18)

٤-دراسة LOEURT TO(2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشاركة المجتمعية في التعليم في منطقة نائية في كمبوديا وقد ركزت على أشكال وعمليات مشاركة الوالدين وأعضاء المجتمع المحلي والمعنيين بالتعليم المشاركة المجتمعية في التعليم لتقويم نقاط الضعف والقوة كما هدفت التعرف إلى كيف حدثت مشاركة المجتمع في التعليم في المدارس الابتدائية البعيدة حي Sandlot في كمبوديا ثم يتم تقسيمها إلى أربعة أسئلة فرعية:

(ا) ما أشكال المشاركة التي تمت ؟

(ب) ما وقع وصور وأشكال المشاركة؟

(ج) كيف قامت مدارس مختلفة بتعبئة المجتمع للمشاركة في التعليم؟

(د) ما مدى جودة كل شكل من أشكال المشاركة؟

كما استخدمت الدراسة استبانة طبقت على مديري المدارس والمدرسين ولجنة دعم المدرسة (SSC) من القادة الأربعة بالمدارس، بالإضافة إلى ذلك، آباء وأطفال المدارس الابتدائية من المجتمعات المدرسية وشاركت أيضا السلطات المحلية من الكوميستين (Tisane وSung)، فقط وأدرجت موظفين من منظمتين غير حكوميتين (Khmer Education Network ،World Visio Cambodia) ضمن عينة الدراسة، وكما هدفت الدراسة إلى التحقيق في مشاركة أفراد المجتمع في التعليم الابتدائي ضمن مجتمعات مدرسية في مقاطعة (ساملوت، مقاطعة باتامبانج، كمبوديا)، كما أوصت الدراسة على ضرورة التحول من التركيز من جانب الحكومة إلى المنظمات غير الحكومية وأكدت على ضرورة دعم مشاركة الوالدين في تعليم الطلاب وتعبئة الموارد وهي من أنواع دراسة الحالة كأحد الأساليب التحليلية التي اعتمدت عليها الدراسة للتعرف على حجم المشاركة في التعليم بهذه المنطقة النائية بكمبوديا، كما أوصت بضرورة المشاركة المجتمعية وذلك للتخفيف من تكلفة الأنفاق على المؤسسات التعليمية من قبل الدولة والبحث عن مصادر أُخرى لتمويل المدارس من خلال مساهمات المجتمع،وكما حثت الدراسة على دور الآباء في دعم التعليم.[١٧]

(LOEURT TO, 2018P ,29)

تعليق عام على البحوث السابقة:

من خلال التعليق على البحوث السابقة تظهر مجموعة من الأمور يمكن إيجاز بعضها فيما يلي:

- أشارت غالبية الدراسات التي أجريت في مجتمعات أجنبية وعربية إلى أهمية المشاركة في التعليم بصفة عامة،وفي إدارة المدارس بصفة خاصة، كما أوصت بضرورة تمثيل المجتمع المحلي في تشكيل مجالس الأمناء والتي تمثل صورة من صور دعم المشاركة المجتمعية، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على كفاءة الأداء الإداري في المدارس،وتلبية احتياجات المجتمع فضلًا عن تحسين أداء الطلاب، كما هدفت الدراسات السابقة فى مجملها التعرف على طبيعة العلاقة القائمة على المشاركة المجتمعية وجودة العملية التعليمية وذلك من خلال توظيف آليات المشاركة لإحداث شراكة حقيقية بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحيط بها وذلك بمختلف المراحل التعليمية كما وظفت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسات السابقة وخلصت في مجملها إلى أهمية المشاركة المجتمعية والدور الذي يمكن أن تؤديه في توفير بيئة تربوية داعمة لعمليتي التعليم والتعلم منها دراسة (إيمان عبد القادر ٢٠١٧) والتي أكدت على أهمية المشاركة المجتمعية في عملية إصلاح التعليم وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن الكثير من المعوقات تحول دون تفعيل دورها ولعل من أبرزها شعور المجتمع بفقد الثقة في المؤسسات التعليمية والمنتج التعليمي بسبب تدني مستوى خريجيها وعدم ارتباطهم بسوق العمل وأيضا النظام الاجتماعي وقلة معرفة كيفية ربط مؤسساته المختلفة الحكومية والأهلية بالمستحدثات العصرية وكل هذا أثر سلبا على دور المشاركة المجتمعية ومن وأهم الأسباب وراء عزوف المجتمع المدني في تلبية دوره نحو المؤسسات التعليمية، من هذا المنطلق سعت

هذا البحث التعرف على دور المشاركة المجتمعية في دعم التعليم بمحافظة الفيوم وقد اعتمد البحث على

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات العربية والأجنبية يمكن استخلاصه فيما يلي:

نشأت المشاركة المجتمعية نتيجة رغبة صادقة من الأهالي وكانت تعتمد في تمويلها أشارت الدراسات إلى أن هناك ضعفاً في وعى إدارة المدارس بدور المشاركة المجتمعية في الإدارة المدرسية وتحقيقها لأهدافها، التوصية المستمرة بتفعيل الدور الذي يسمح بالمشاركة المجتمعية. وقد أجمعت الدراسات على ضرورة تدعيم المشاركة المجتمعية وضرورة الاهتمام بالدراسات التي تبحث عن المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي في مجال التعليم كما أكدت على أن المشاركة المجتمعية لم تؤدي الدور المنوط بها وأنها ممكن أن يكون لها دور في الحد من المعوقات التي تقلل من حجم المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية لذا فقد اعتمدت على استطلاع رأي مديري بعض المدارس لمعرفة دور المشاركة المجتمعية لدعم التعليم بمحافظة الفيوم، كما يُعد اتجاه جديد في مجال التعليم للارتقاء به وتجويد نوعيته، والجدول التالي يوضح **دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم**

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة

لدور المشاركة المجتمعية فى دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم

م	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تأخذ أراء أولياء الأمور حول ما تقدمه من خدمات	٠,٦٧	٠,٠١
٢	تختار برامج الأنشطة بما يتفق مع أهدافها	٠,٧٣	٠,٠١
٣	تشارك في تقديم بعض الأدوات اللازمة للأنشطة المدرسية	٠,٧٦	٠,٠١
٤	تقوم بدراسة احتياجات المدارس	٠,٧٥	٠,٠١
٥	تنظيم ندوات لتوعية الأسر بأساليب التعامل مع الطلاب	٠,٨١	٠,٠١
٦	تهتم بعمل تقييم ذاتي للمدارس المفعلة للمشاركة المجتمعية	٠,٨٢	٠,٠١
٧	تحلل بيانات كل مشروع تم تنفيذه من قبل بعض المؤسسات	٠,٨٢	٠,٠١
٨	التعاون مع الأسرة في حل مشكلات الطلاب الأسرية	٠,٨٤	٠,٠١
٩	تقدم خطط لتحسين الأداء للعاملين بالتربية والتعليم	٠,٨٦	٠,٠١
١٠	تنظيم لقاءات مع قيادات المجمع المحلى	٠,٨٤	٠,٠١
١١	تنسيق الجهود مع المجتمع لدعم التعليم	٠,٨٠	٠,٠١
١٢	تطبق قواعد المساءلة على كافة المستويات	٠,٧٤	٠,٠١
١٣	تفعل برامج التنمية المهنية المستدامة	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور ترتبط بالدرجة الكلية لهذا المؤشر عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المحور يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

خصائص عينة البحث:

يقوم البحث على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث متمثلة في (الوظيفة، الإدارة التعليمية، سنوات الخبرة)كما يوضح الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الوظيفة، حيث يتبين أن (٣٣٣) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته (٩٧,٩٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث من وظيفة (مدير)، في حين أن (٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٢,٠٦%) من إجمالي أفراد عينة البحث من وظيفة (رئيس قسم)، وأن توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الإدارة التعليمية، حيث يتبين أن (٤١) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته (١٢,٠٦%) من إجمالي أفراد عينة البحث من إدارة ابشواى التعليمية، في حين أن (٦٢) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته (١٨,٢٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من إدارة اطسا التعليمية، في حين أن (٣٩) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته (١١,٤٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من إدارة شرق الفيوم، في حين أن (٦١) من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته (١٧,٩٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث من إدارة غرب الفيوم التعليمية، وضمت العينة عدد (٤٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٢,٩٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث من إدارة يوسف الصديق التعليمية ونفس العدد من إدارة سنورس التعليمية، وعدد (٤٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٤,٤١%) من إجمالي أفراد عينة البحث من إدارة طامية التعليمية تم إعداد الاستبانة الخاصة بالبحث التي تمثل وجهة نظر عينة البحث وذلك بطريقة تحقق أهداف البحث ويسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS. تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١) لوصف وتحليل بيانات البحث.

وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS النسخة (٢١) حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٣ – ١ = ٢) ثم تقسيمه على ٣ وهى الثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (٣/٢=٠,٦٦) إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وبالتالي فئة المنخفض (من ١: ١,٦٦) وفئة متوسط (١,٦٧: ٢,٣٣) وفئة مرتفع من (٢,٣٤: ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة وكذلك للمتوسط الكلي للبحث، تم استخدام عدد من أساليب الكمية والإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة أسئلة البحث ومستوى قياس المتغيرات الكلية للبحث، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (٢١). كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول (واقع المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية) بنسبة مئوية (٣٨,٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام (١,١٥ من ٣) وهو منخفض حيث أنه يقع في الفئة (١ إلى ١,٦٦).

يتضح من النتائج أن أفراد الأولى مناسبة ويوافقوا بدرجة منخفضة على جميع العبارات الخاصة ب(واقع المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند أساليب قيم المتوسط كما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) "تختار برامج الأنشطة بما يتفق مع أهدافها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٣,٩٢%)، وبمتوسط حسابي (١,٣٢)، وانحراف معياري (٠,٥٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

٢- جاءت العبارة رقم (٣) " تشارك فى تقديم بعض الأدوات اللازمة للأنشطة المدرسية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٣,٤٣%)، وبمتوسط حسابي (١,٣)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ - ١,٦٦).

٣- جاءت العبارة رقم (١) " تاخذ أراء أولياء الأمور حول ما يقدم من خدمات لخدمة العملية التعليمية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٢,٥٥%)، وبمتوسط حسابي (١,٢٨)، وانحراف معياري (٠,٤٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ - ١,٦٦).

٤- جاءت العبارة رقم (٤) "تقوم بدراسة احتياجات المدارس " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠,٩٨%)، وبمتوسط حسابي (١,٢٣)، وانحراف معياري (٠,٥٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ - ١,٦٦).

٥- جاءت العبارة رقم (٥) "تنظيم ندوات لتوعية الأسر بأساليب التعامل مع الطلاب " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٧,٩٤%)، وبمتوسط حسابي (١,١٤)، وانحراف معياري (٠,٤٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ - ١,٦٦).

٦- جاءت العبارة رقم (١١) "تعمل على تنسيق الجهود مع المجتمع " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٧,٤٥%)، وبمتوسط حسابي (١,١٢)،

وانحراف معياري (٠,٤٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

٧- جاءت العبارة رقم (٦) "تهتم بعمل تقييم ذاتى " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦,٣٧%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٣٦)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

٨- جاءت العبارة رقم (٧) "تحلل بيانات كل مشروع تم تنفيذه " بالمرتبة الثأمنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦,٢٧%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦). كما جاءت العبارة رقم (٩) وهي " تقدم خطة لتحسين الأداء للعاملين " بالمرتبة الثأمنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦,٢٧%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦). كما جاءت العبارة رقم (١٣) "تفعل برامج التنمية المهنية المستدامة " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦,٢٧%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

٩- جاءت العبارة رقم (٨) "تتعاون مع الأسرة فى حل مشكلات الطلاب الاسرية " بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث عليها

بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦,٠٨%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٣٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

١٠- جاءت العبارة رقم (١٠) " تنظم لقاءات مع قيادات المجمع المحلى " بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٥,٧٨%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٣٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

١١- جاءت العبارة رقم (١٢) "تطبق قواعد المساءلة على كافة المستويات " بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٥,٦٩%)، وبمتوسط حسابي (١,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٣٣)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ – ١,٦٦).

<u>التصور المقترح:</u>

وسوف يتم تناول التصور المقترح فيما يلي:

أولا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس التي تتعلق بتفعيل دور المشاركة المجتمعية لدعم العملية التعليمية.

١- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج ومقترحات.

٢- نتائج البحث الحالية وقد اعتمدت فيها الباحثة علي:

(أ) مقابلات مع مديري مدارس وبعض العاملين بالجمعيات الأهلية وذلك بحكم عمل الباحثة مع هذه الفئات.

(ب) تحليل وتفسير نتائج مقياس البحث والذي قامت الباحثة بتطبيقه علي مديري المدارس ورؤساء الأقسام بإدارة المشاركة المجتمعية.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

- يهدف التصور المقترح إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم.
- تقديم مقترحا لتفعيل دور المشاركة المجتمعية من اجل تحقيق دعم للعملية التعليمية بمحافظة الفيوم.
- توجيه النظر إلى الأهمية البالغة لتوظيف المشاركة المجتمعية لدعم العملية التعليمية.
- إيجاد محاسبية ومساءلة مما يزيد ثقة المجتمع وإقباله لمشاركة فاعلة وصادقة.
- تقليل الفجوة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون عليه أداء العاملين بالتربية والتعليم في ظل رؤية ورسالة وثقافة تنظيمية واستخدام للمستحدثات العصرية يمكن من تقويم للأداء

ثالثا: منطلقات التصور المقترح:

استنادًا لما سبق فأنه يمكن الاعتماد على مجموعة من النقاط والتي ينطلق منها التصور ويمكن إيجاز أهمها في الأتي:

١- يستند التصور إلى تحقيق مشاركة مجتمعية فاعلة من خلال تقييم للأداء يتبعه محاسبية لتسهيل عملية تفعيل دور المشاركة المجتمعية لدعم العملية التعليمية.

٢- الأهمية البالغة لدور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية.

٣- بناء ثقافة تنظيمية تعتمد في تنفيذها على نشر ثقافة العمل التطوعي.

٤- أن يكون فكر وخطط عمليات المشاركة المجتمعية قائم على توظيف وتنسيق الجهود من اجل دعم وإصلاح التعليم.

٥- التعرف على التجارب الناجحة في المشاركة المجتمعية في التعليم والعمل على تعميمها.

خامسا: آليات التصور المقترح:

١- المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني.

٢- استخدام المناقشات الجماعية من أجل اكتساب المعارف والمهارات والمعلومات لدي الطلاب وأولياء الأمور.

٣- الحوارات واللقاءات وورش العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية للتعرف على كيفية توظيف المشاركة المجتمعية لدعم التعليم.

٤- الزيارات والمتابعة الميدانية وذلك لزيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي الخارجي

٥- الندوات والمحاضرات العلمية المختلفة لنشر ثقافة العمل التطوعي

سادسا: متطلبات التصور المقترح:

١- يتطلب المقترح تدريب وتأهيل وإعداد للأطراف المعنية بالمشاركة إعدادا مهنيا، من خلال إطار نظري، يعتمد علي مجموعةٍ من المعارف والمهارات والخبرات والعمليات

٢- توفير منسق بكل مدرسة لدية من المهارات التي تأهله للعمل على توظيف المشاركة المجتمعية داخل مدرسته.

٣- سن قوانين وتشريعات تجعل التوجه والسياسة العام للدولة حث مؤسسات المجتمع المدني على دعم التعليم

٤- تتبني الدولة مبادرة تسعي من خلالها لدعم المشاركة المجتمعية في التعليم مثلما حدث من قبل في تبني الدولة وجعل عام ٢٠١٨ عام لذوي الاحتياجات الخاصة (التربية الخاصة بالمدارس) وليكن شعار الدولة "معا لتحقيق مشاركة مجتمعية تخدم العملية التعليمية"

ثامنا: معوقات تطبيق التصور المقترح:

١- بقاء القيود والعقبات دون البحث في إزالتها أو البحث في أسباب وجودها.

٢- وجود أنماط قيادية رافضة للتغيير.

٣- عدم وجود هيكل تنظيمي مناسب منوط بتوظيف المشاركة المجتمعية في التعليم.

٤- عدم وجود مسئول (منسق) في كل مدرسة يعمل على توظيف المشاركة المجتمعية ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

<u>أهم التوصيات:</u>

١-تنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي وتشجيع أفراد المجتمع المحلي على الأعمال الخدمية، وخاصة في المؤسسات التعليمية مع خاصة عدم كفاية مواردها اللازمة لحل مشكلات التعليم، والجهود التطوعية يمكن أن تدعم موقفها في علاج ذلك.

٢-العمل على توعية إدارة المدرسة بكيفية التعاون مع الجمعيات الأهلية، والمجتمع.

٣-الإحساس من جانب المجتمع بضرورة مشاركته وأن التعليم ليس مسئولية الحكومة فقط

٤-مراعاة الأهداف والسياسات العامة للدولة في اختيار البرامج والمشروعات التي تخدم العملية التعليمية.

٥-أن تنظم التربية والتعليم حوارات بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، لتوضيح كيفية مشاركة وتواصل المجتمع الخارجي مع إدارة المدرسة، لقيامها بتحقيق أهدافها وتوظيف المشاركة المجتمعية في المدرسة. - تشجيع الجمعيات الأهلية على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها.

٧-الاهتمام بعمل توعية وإعلام مجتمعي عن أهمية المشاركة المجتمعية في المحلي.

٨-زيادة الاهتمام بتقوية الروابط والصلات بين إدارة المشاركة والمجتمع المحلي.

٩-الاهتمام من قبل الوزارة بإدارة المشاركة باعتبارها مصدر هام وحيوي ولا يمكن إغفالها أو تهميش دورها.

١٠-ضرورة توافر معايير ثابتة ومحددة تتناسب مع مهام الإدارة عند اختيار العاملين بها ومن نجاحها في تحقيق أهدافها.

١١-التأكيد على إعداد تقرير دوري عبر مواقع الإنترنت للإدارة المشاركة عن أهمية الأنشطة والبرامج والمشروعات التي تمت بينها بين المجتمع المحلي.

١٢-الاهتمام بدور الخدمة العامة في مجال عمل إدارة المشاركة المجتمعية لما لها من أهمية وعن طريق التنسيق بين الشئون الاجتماعية والجامعات.

١٣-الاهتمام بالندوات التثقيفية لأعضاء مجالس الأمناء وجميع العاملين المدرسة وخاصة مسئول المشاركة في مجال صياغة المقترحات - إعداد خطة التحسين - كيفية العمل على زيادة تعبئة الموارد.

١٤-جعل قنوات اتصال واضحة بين الإدارة ومنظمات المجتمع المدني وذلك لضمان تقديم خدمة أفضل للمدرسة والمجتمع.

١٥-الإيمان بدور الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي والاهتمام بقضايا التعليم.

مراجع البحث:

أحمد الرفاعى بهجت، السيد محمد ناس: دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية، **القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٦م.**

إيمان القفاص: المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم، **ورقة عمل: مؤتمر التعليم ضمير الوطن، القاهرة: جمعية المرأة والمجتمع، ٢٠٠٣ م.**

إيمان محمد عبد القادر: دور المؤسسة التعليمية فى تحقيق المشاركة المجتمعية لطلاب المدارس، **دراسة تطبيقية مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية (بالمدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الإسكندرية)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية. تخصص التنمية الاجتماعية،٢٠١٧م.**

إيمان مصطفى عيسى أحويل: خطة استراتيجية مقترحة لتفعيل الشراكة بين الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية ومؤسسات المجتمع المدني على ضوء معايير الجودة، **رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٢٠١٨م.**

حمدي احمد: إطار إستراتيجيات تنمية الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ٢٠١٨م.**

صابر عبد الحميد جابر، خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، **القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٩م.**

كوثر حسين كوجك: المادة التدريبية لمكون الكفاءة التربوية لمعلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية لإدارة الأكاديمية المهنية للمعلم: **وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩م.**

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،٢٠٠١/٢٠٠٢.

محمد حسنين العجمي: المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة، **القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.**

محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، **القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.**

محمد ياسر الخواجة: التعليم ما قبل الجامعي والتمايز الاجتماعي: **القاهرة، مكتبة دار الأسرار، ٢٠٠٧ م.**

هاشم حافظ حسين: المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي ودورها في تحقيق التنمية بشبه جزيرة سيناء "**رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧م**

LOEURT TO: Community Participation in Education A Case Study in the Four Remote Primary Schools in Sandlot Disarm **, PhD thesis, publish edict, Battambang Province, Cambodia ,2018.**

Sanders, Movis G:community involvement in schools**, Eric Nome vol, 67.2015 ,**

Tident Press International "the new International Webster's Comprehensive Dictionary Of The English Language" Deluxe Encyclopedia Edition ,Florida , 1999.

William Reginald: Implementing Quality primary education for countries intransitiony service work on adult state**, MA**, **published**, **university of Cincinnaati vol,25**, **2014**.

Zikani Hawkins Watson Kaunda: commuty particiption in communty day secondary schooling for orphaned vulneeable students in malawi in an era of shrinking community,D ph ,**Faculty Of University of Minnesot , 2017.**